E-ISSN: 2550-1992
al-Irsyad
JOURNAL AL-IRSYAD
PENERBIT UIS PRESS
Bandar Seri Putra, 43000, Bangi, Selangor (Darul Ehsan), Malaysia
603-8911 7167 +603-8925 4402
info@uis.edu.my
https://al-irsyad.uis.edu.my/index.php/alirsyad
Vol. X, No. X, (Month, XXXX)

منهج الشيخ عبدالقادر المنديلي في التعريف بكتب الفقه الشافعي وتقويمها: دراسة تحليلية لكتاب الخزائن السنية

[Shaykh 'Abd al-Qādir al-Mandīlī's Methodology in Introducing and Evaluating Shāfi'ī Jurisprudential Works: An Analytical Study of Khazā'in al-Saniyyah]

Muhammad Yosef Niteh [1*], Mohd Musa Sarip [1], Hamid Mat Isa[1], Ryan Bianda [2], & Khalid Waehama Tohsamae[3]

[1] Faculty of Syariah & Law, Universiti Islam Selangor (UIS), Bandar Seri Putra, 43000 Kajang, Selangor, MALAYSIA.

[2] Department of Syariah, Sekolah Tinggi Ilmu Syariah Al Wafa Bogor, Jl. Bengkelroda Cipicung, Mekarsari, Cileungsi, Kab. Bogor, Jawa Barat 12860, INDONESIA.

[3] College of Shariah and Law, University of Business and Technology (UBT), Dhaban – North Jeddah, Jeddah, 21448, SAUDI ARABIA.

* Corresponding Author: Dr. Muhammad Yosef Niteh. Faculty of Syariah & Law, Universiti Islam Selangor (UIS), MALAYSIA. myosef@uis.edu.my. (+60) 10-831 8747.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان منهج الشيخ عبدالقادر المنديلي في التعريف بكتب الفقه الشافعي وتقويمها من خلال كتابه الخزائن السنية من مشاهير الكتب الفقهية الشافعية .وتنبع أهمية الدراسة لكونها تتناول جانبا لم يحظ بدراسة مستقلة في الدراسات السابقة، وهو منهج المنديلي في خدمة التراث الفقهي الشافعي والتعامل العلمي مع المصنفات الفقهية داخل المذهب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي، من خلال تحليل نصوص كتاب الخزائن السنية، ودراسة طريقة المؤلف في ترتيب الكتب الفقهية والتعريف بها وتقويمها، مع الاستفادة من الدراسات المتعلقة بالشيخ عبدالقادر المنديلي والتراث العلمي لعلماء نوسنتارا. وتوصلت الدراسة إلى أن المنديلي لم يكن مجرد جامع لأسماء الكتب الفقهية، بل اتبع منهجًا علميًا منظمًا يعكس وعيه بمراتب الكتب المعتمدة داخل المذهب الشافعي، كما أظهر اهتمامًا واضحًا بالتوثيق العلمي والبعد التعليمي في عرض المصنفات الفقهية. كما بينت الدراسة أن كتاب الخزائن

الكلمات الرئيسية:

عبدالقادر المنديلي، المذهب الشافعي، الخزائن السنية، التراث الفقهي، علماء نوسنتارا.

السنية يمثل جهدًا علميًا في توجيه طلاب العلم إلى المصادر المعتمدة داخل المذهب.

الإسهامات: وتسهم هذه المقالة في حفظ التراث الفقهي الشافعي في البيئة العلمية الملايوية من خلال إبراز المنهج الببليوغرافي الفقهي عند علماء الملايو، والكشف عن دور الشيخ عبدالقادر المنديلي في خدمة التراث الشافعي والمحافظة على استمراريته العلمية في العالم الملايوي، بما يتوافق مع اهتمامات الدراسات الإسلامية والتراثية التي تعنى بها المجلة.

Keywords:

'Abd al-Qādir al-Mandīlī, Shāfi'ī Madhhab, Khazā'in al-Saniyyah, Islamic Intellectual Heritage, Nusantara Scholars.

ABSTRACT

This study aims to examine Shaykh 'Abd al-Qādir al-Mandīlī's methodology in introducing and evaluating Shāfi'ī jurisprudential works through his book Khazā'in al-Saniyyah min Mashāhīr al-Kutub al-Fiqhiyyah al-Shāfi'iyyah. The significance of this study lies in its focus on an aspect that has received limited attention in previous studies, namely al-Mandīlī's approach in serving the Shāfi'ī legal heritage and guiding readers toward authoritative jurisprudential works within the madhhab. The study employed descriptive, analytical, and inductive methods through textual analysis of Khazā'in al-Saniyyah, with particular attention to the author's method of arranging, documenting, and evaluating Shāfi'ī legal texts. It also drew on relevant studies on Shaykh 'Abd al-Qādir al-Mandīlī and the intellectual tradition of Nusantara scholars. The findings of this study indicated that al-Mandīlī was not merely a compiler of jurisprudential titles but rather adopted a systematic scholarly methodology that reflects his awareness of the hierarchy of authoritative texts within the Shāfi'ī school. This study also revealed his concern for scholarly documentation and the educational dimension in presenting jurisprudential works. Furthermore, this study demonstrated that Khazā'in al-Saniyyah represents a significant scholarly effort in guiding students toward authoritative references within the madhhab and in preserving the Shāfi'ī legal heritage in the Malay intellectual environment.

***Contributions**: This study highlights the bibliographical methodology employed by Malay scholars in engaging with Islamic legal heritage and demonstrates Shaykh 'Abd al-Qādir al-Mandīlī's role in preserving and sustaining the Shāfi'ī intellectual tradition in the Malay world.*

ARTICLE HISTORY

Received: May 21, 2026
Revised: June 03, 2026
Accepted: June 06, 2026
Available Online: June 19, 2026
Online Published: Month 00, 0000

This is an open access article under the CC BY-NC license.

To cite this article:

Niteh, M. Y., Bianda, R., Sarip, M. M., Mat Isa, H., & Tohsamae, K. W. (2026). Shaykh 'Abd al-Qādir al-Mandīlī's methodology in introducing and evaluating Shāfi'ī jurisprudential works: An analytical study of Khazā'in al-Saniyyah. *Al-Irsyad: Journal of Islamic and Contemporary Issues*, *11*(1), 1715-1726. https://doi.org/10.53840/alirsyad.v11i1.621

Copyright © 2026 The Authors. Published by Penerbit UIS. This is an open access article under the CC BY-NC license.

1. المقدمة

يعتبر التراث الفقهي الشافعي من أبرز عناصر التكوين العلمي التي كان له دور في تشكيل الهوية الدينية للمجتمعات الإسلامية في العالم الملايوي، حيث انتشرت مصنفات المذهب الشافعي في المعاهد والمساجد والزوايا العلمية، وتداولها العلماء وطلاب العلم عبر القرون (Al-Banjarī, 2011). وقد لعب علماء نوسنتارا دورًا مهمًا في حفظ هذا التراث وشرحه وتقريبه، سواء من خلال التدريس أو التأليف أو التعليق على كتب المذهب (Nasir, Hasan, Mat Ali, Mahadzir, & Mohd Zabidi, 2023)، حتى أصبحت المنطقة إحدى أهم البيئات التي حافظت على الفقه الشافعي خارج العالم العربي (Awang Kesah, Mohd Othman & Abdul Majid, 2019).

ويعد الشيخ عبدالقادر المنديلي (1910-1965م) من الشخصيات العلمية البارزة التي أسهمت في خدمة العلوم الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري (Abdul Mukti, 2008; Syahnan, Asrul & Ja'far, 2019)، إذ جمع بين التدريس والتأليف والإصلاح الفكري، وترك عددًا من المؤلفات في الفقه والعقيدة والحديث والسياسة والتربية والأخلاق (Hassan & Idris, 2017; Latif & Abidin, 2021). كما ارتبط اسمه بالحركة العلمية في الحرمين الشريفين والعالم الملايوي، واستطاع من خلال كتاباته أن يسهم في توجيه الخطاب الديني ونشر الثقافة الإسلامية في أوساط المجتمع الملايوي (Ja'far, 2022; Wardi & Jusoh, 2023). ومن بين مؤلفاته العلمية يبرز كتاب الخزائن السنية من مشاهير الكتب الفقهية الشافعية باعتباره مؤلفًا علميًا يُعنى بالتعريف بكتب المذهب الشافعي ومصنفاته المشهورة، مع الإشارة إلى مؤلفيها وبيان مكانتها العلمية. ولا تقتصر أهمية الكتاب على كونه فهرسًا للمؤلفات الشافعية، بل يكشف عن وعي مؤلفه بطبيعة التراث الفقهي وآليات التعامل معه، كما يعكس منهجه في توجيه طلاب العلم إلى الكتب المعتمدة داخل المذهب (Zakaria, 2015).

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت شخصية الشيخ عبدالقادر المنديلي من الجوانب العقدية والسياسية والتربوية والفكرية، فإن جهوده في خدمة التراث الفقهي الشافعي، وخاصة منهجه في التعريف بالمصنفات الفقهية وتقويمها، لم تحظَ بدراسة مستقلة بحسب ما اطلع عليه الباحث. فقد ركزت بعض الدراسات على فكره العقدي والإصلاحي (Hassan & Idris, 2017). واهتمت دراسات أخرى بجوانب التزكية والسياسة والفكر الاجتماعي لديه (Zaini & Sa'ari, 2016). أما منهجه في خدمة المكتبة الفقهية الشافعية فما يزال بحاجة إلى دراسة أوسع وتحليل أكثر عمقًا. ومن هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن منهج الشيخ عبدالقادر المنديلي في التعريف بكتب الفقه الشافعي وتقويمها من خلال كتاب *الخزائن السنية*، مع بيان الأسس العلمية التي اعتمدها في عرض المصنفات الفقهية، وتحليل دلالات ذلك في خدمة التراث الشافعي في العالم الملايوي. وتهدف الدراسة إلى:

i. التعريف بكتاب الخزائن السنية وبيان أهميته العلمية .
ii. تحليل منهج الشيخ عبدالقادر المنديلي في عرض كتب الفقه الشافعي .

iii. الكشف عن معايير التقويم العلمي التي اعتمدها المؤلف .

iv. إبراز إسهامه في خدمة التراث الفقهي الشافعي في البيئة الملايوية .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، وذلك من خلال استقراء مادة كتاب *الخزائن السنية* وتحليل منهج المؤلف في ترتيب المصنفات الفقهية والتعريف بها وتقويمها، مع الاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالشيخ عبدالقادر المنديلي وبالتراث العلمي لعلماء نوسنتارا.

2. التعريف بالشيخ عبدالقادر المنديلي

الإسم الكامل للشيخ هو عبدالقادر بن عبد المطلب بن حسن المنديلي، أحد علماء الملايو البارزين في القرن الرابع عشر الهجري، وينتمي إلى منطقة منديلينغ الواقعة في تابانولي الجنوبية (Tapanuli Selatan) بسومطرة الشمالية بإندونيسيا (Pulungan & Hayati, 2025). ولد سنة 1910م، ونشأ في بيئة علمية ودينية، ثم انتقل إلى ماليزيا لاستكمال تعليمه الأولي، قبل أن يواصل رحلته العلمية إلى مكة المكرمة حيث تلقى العلوم الشرعية على عدد من علماء الحرمين، ثم استقر بها وأصبح من المدرسين في المسجد الحرام (Zaini & Sa'ari, 2016). وقد تأثر المنديلي بالبيئة العلمية الشافعية في الحرمين الشريفين، فارتبط بالمذهب الشافعي عقديًا وفقهيًا، كما اتصل بعدد من علماء الجاويين الذين كان لهم حضور بارز في الحياة العلمية بمكة المكرمة خلال القرن الرابع عشر الهجري. وتشير الدراسات إلى أن جميع شيوخه تقريبًا كانوا من المنتسبين إلى المدرسة الشافعية والأشعرية، وهو ما انعكس بوضوح على مؤلفاته العلمية ومنهجه الفكر(Wardi & Jusoh, 2023).

ولم يقتصر نشاط الشيخ عبدالقادر المنديلي على التدريس، بل عُرف بكثرة التأليف والتصنيف، حيث ألّف عددًا من الكتب في مجالات متعددة، شملت الفقه والعقيدة والحديث والسياسة والأخلاق والتربية الإسلامية. وقد ذكرت بعض الدراسات أن عدد مؤلفاته بلغ أربعًا وعشرين مؤلفًا، مما يدل على سعة اهتمامه العلمي وتنوع إنتاجه الفكري (Hassan & Idris, 2017). ومن أبرز مؤلفاته (Yakob, 2015):

i. الخزائن السنية من مشاهير الكتب الفقهية الشافعية

ii. *Penawar Bagi Hati*

iii. *Perisai Bagi Sekalian Mukallaf*

iv. *Islam: Agama dan Kedaulatan*

v. *Anak Kunci Syurga*

وقد عالج في هذه المؤلفات قضايا متنوعة، تجمع بين الإصلاح العقدي والتوجيه الأخلاقي والفقه والتعليم، الأمر الذي جعل شخصيته العلمية تتجاوز حدود التخصص الضيق إلى مشروع إصلاحي متكامل. كما تميز المنديلي

Copyright © 2026 The Authors. Published by Penerbit UIS. This is an open access article under the CC BY-NC license.

بالجمع بين النزعة العلمية والنزعة الإصلاحية، حيث سعى إلى تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة، وتنقية الممارسات العقدية والاجتماعية مما علق بها من الانحرافات، مع المحافظة على المرجعية العلمية للمذهب الشافعي والتراث السني عمومًا (Che Harun, 2012; Hassan & Idris, 2017). وقد أسهمت شبكة علاقاته العلمية واتصاله بالحرمين الشريفين في توسيع تأثيره داخل العالم الملايوي، حتى أصبح من الشخصيات العلمية المؤثرة في البيئة الدينية بماليزيا وإندونيسيا خلال النصف الأول من القرن العشرين (Wardi & Jusoh, 2023).

عبد القادر بن صابر منديلي الجاوي الشافعي، قدم مكة المكرمة صغيراً، وجاور بها وتوطنها، وقرأ على جماعة من علمائها، واجتهد في طلب العلوم، حيث قرأ على السيد بكر بن شطا عمدة كتب في فنون شتى، كما قرأ على الشيخ عبدالكريم داغستاني الشافعي في المنطق والمعاني والبيان والفلك والحديث، كان واحداً من خمسة عشر عالماً أخياراً للتدريس بالمسجد الحرام عام 1333هـ، وكان من ضمن العلماء الذين ترأسوا لجنة الدعوة من مدرسة الفلاح في عهد مديرها الشيخ عبدالله حمدوه السناري لاختبار الطلبة في موسم الامتحانات، وكذلك للمدرسة الصولتية في عهد مديرها الشيخ سعيد رحمه الله، درس بالمسجد الحرام، وارتفع به جماعة من طلاب العلم المخلصين، وتوفي رحمه الله بمكة المكرمة.

3. التعريف بكتاب الخزائن السنية

يعد كتاب الخزائن السنية من مشاهير الكتب الفقهية الشافعية من المؤلفات التي تعكس اهتمام الشيخ عبدالقادر المنديلي بخدمة التراث الفقهي الشافعي والتعريف بمصادره الأساسية. وقد خصّص المؤلف هذا الكتاب للتعريف بأشهر كتب المذهب الشافعي، مع بيان مؤلفيها ومكانتها العلمية، في محاولة لتيسير الوصول إلى المصادر المعتمدة داخل المذهب (Al-Mandīlī, 2004). ويظهر من خلال مقدمة الكتاب أن المنديلي كان واعيًا بكثرة المؤلفات الشافعية وتنوعها، وما قد يسببه ذلك من صعوبة لطلاب العلم في التمييز بين الكتب المعتمدة وغيرها، لذلك اتجه إلى جمع أشهر المصنفات الفقهية والتعريف بها بطريقة مختصرة ومنظمة تساعد الطالب على معرفة مكانة كل كتاب داخل البناء المعرفي للمذهب الشافعي (Al-Mandīlī, 2004).

كما يظهر الكتاب عناية واضحة بالجانب الببليوغرافي لدى المؤلف، إذ لم يقتصر على مجرد ذكر أسماء الكتب، بل حرص على الإشارة إلى مؤلفيها، وأحيانًا إلى طبقاتهم العلمية، مع توظيف أوصاف تدل على تقويمه والتي تدل على نظرته إلى قيمة تلك المصنفات داخل المذهب (Al-Mandīlī, 2004). ومن جهة المنهج، رتّب المنديلي الكتب ترتيبًا يسهل الرجوع إليه، الأمر الذي يعكس اهتمامه بالجانب التعليمي والتنظيمي، ويؤكد أن الكتاب موجَّه بالدرجة الأولى إلى طلبة العلم والباحثين في الفقه الشافعي. كما أن هذا الترتيب يدل على إدراكه لأهمية الفهرسة العلمية في خدمة التراث الإسلامي والمحافظة عليه (Al-Mandīlī, 2004). ولا تبرز أهمية الخزائن السنية في كونه دليلًا ببلوغرافيا للمذهب الشافعي فحسب، بل في كونه شاهدًا على طبيعة التكوين العلمي لعلماء الملايو وصلتهم بالمصادر الفقهية

الشافعية المعتمدة، إضافة إلى دوره في ربط طلاب العالم الملايوي بالمكتبة الفقهية الشافعية الكلاسيكية. ومن هنا يمكن القول إن الكتاب يمثل جهدًا علميًا في توجيه القراءة الفقهية داخل المذهب الشافعي، أكثر من كونه مجرد قائمة بأسماء الكتب، وهو ما يمنحه قيمة خاصة في الدراسات المتعلقة بتاريخ التراث الفقهي في نوسنتارا.

4. منهجه في ترتيب كتب الفقه الشافعي

يظهر من خلال كتاب *الخزائن السنية* أن الشيخ عبدالقادر المنديلي سار على منهج منظم في ترتيب كتب الفقه الشافعي، حيث حرص على عرض المصنفات بأسلوب يسهّل على القارئ والباحث الوصول إليها والتعرف على مؤلفيها. ويبدو أن المؤلف كان واعيًا بأهمية التنظيم العلمي للمصنفات في خدمة التراث العلمي، خاصة في ظل كثرة المصنفات الشافعية وتعدد شروحها وحواشيها. وقد اعتمد المنديلي أسلوبًا مبسطًا في التعريف بالمؤلفات، مبتعدًا عن الإطالة والاستطراد، وهو ما ينسجم مع الطابع التعليمي للكتاب. كما أن طريقته في ترتيب الكتب تدل على حرصه على تقريب المكتبة الشافعية إلى طلاب العلم في العالم الملايوي، الذين كانوا بحاجة إلى دليل مختصر يعرّفهم بأشهر كتب المذهب المعتمدة. ولا يقتصر الترتيب في الكتاب على الجانب الشكلي فحسب، بل يكشف عن رؤية علمية لدى المؤلف؛ إذ إن حسن ترتيب المصنفات يعد جزءًا من خدمة المعرفة نفسها، لما له من دور في تسهيل الإفادة من التراث العلمي والمحافظة عليه (Al-Mandīlī, 2004).

ومن أمثلة ذلك أن المنديلي رتّب الكتاب على حروف المعجم، فجعل الباب الأول لكتب حرف الألف، مبتدئاً بـ«الإبانة» لأبي القاسم الفوراني، ثم «الابتهاج شرح المنهاج» لتقي الدين ابن الكافي، و«الإبريز جمع الحاوي والوجيز» لكمال الدين ابن أحمد المصري، وهكذا في سائر الأبواب. وهذا الترتيب الألفبائي يُيسّر على طالب العلم الوصول إلى أي كتاب يبحث عنه دون عناء (Al-Mandīlī, 2004).

5. منهجه في التوثيق والتعريف بالمؤلفين

لا يقتصر كتاب الخزائن السنية على الجانب التعريفي، بل يشتمل على ملاحظات تقويمية تكشف عن رؤية المنديلي لمكانة الكتب الفقهية داخل المذهب الشافعي. فقد استخدم المؤلف أوصافًا تدل على التمييز بين المصنفات من حيث الأهمية والاعتماد والانتشار، وهو ما يعكس وجود معايير علمية اعتمدها في تقويمه للمصنفات. ومن خلال استقراء الكتاب يمكن ملاحظة أن المنديلي كان يميل إلى إبراز الكتب المعتمدة داخل المذهب، والمتداولة بين العلماء، والمعروفة بدقة التحرير، أو التي حظيت بعناية الشراح والحواشي. ويظهر كذلك اهتمامه بالمصنفات التعليمية التي يعتمدها طلاب العلم في المراحل الأولى، إلى جانب عنايته بالمطولات والشروح الكبرى التي تمثل الامتداد العلمي للمذهب الشافعي. ويشير ذلك إلى أن المنديلي لم يكن مجرد ناقل لأسماء الكتب، بل كان يمارس نوعًا من التوجيه

Copyright © 2026 The Authors. Published by Penerbit UIS. This is an open access article under the CC BY-NC license.

العلمي للطالب، من خلال بيان الكتب التي تستحق العناية والاعتماد في الأوساط العلمية الشافعية (Al-Mandīlī, 2004).

ومن أمثلة ذلك في توثيق المؤلفين أن المنديلي لم يكتفِ بذكر اسم الكتاب، بل أضاف اسم مؤلفه ونسبه، فقال في «الابتهاج شرح المنهاج»: مؤلفه تقي الدين علي بن عبد الكافي السُّبْكي، وفي «الإبريز جمع الحاوي والوجيز»: مؤلفه كمال الدين أحمد بن عمر بن أحمد المصري. وهذا الأسلوب في التعريف بالمؤلف يعكس عناية المنديلي بالجانب الببليوغرافي وتوثيق المعلومات العلمية (Al-Mandīlī, 2004).

6. اهتمامه بالمعتمد في المذهب الشافعي

يتضح من طريقة عرض المنديلي للمصنفات الفقهية اهتمامه الواضح بالكتب المعتمدة عند متأخري الشافعية، وهو ما يتناسب مع طبيعة التكوين العلمي لعلماء الحرمين والعالم الملايوي في القرن الرابع عشر الهجري. فقد اعتمدت المدرسة الشافعية في تلك المرحلة على كتب النووي والرافعي، ثم شروح ابن حجر الهيتمي والرملي والحواشي المتأخرة. ويبدو أن المنديلي كان حريصًا على تعريف القارئ بالتسلسل العلمي للمذهب الشافعي، من خلال التركيز على الكتب التي شكّلت المرجعية الأساسية في الفتوى والتدريس. وهذا يعكس وعيه بأهمية المحافظة على التسلسل العلمي داخل المذهب وعدم الاكتفاء بالمختصرات وحدها. كما يمكن ملاحظة أن المؤلف يولي اهتمامًا خاصًا بالمصنفات التي حظيت بالقبول والاعتماد في الأوساط العلمية، وهو ما يكشف عن توجّه محافظ يسعى إلى الحفاظ على المرجعية الفقهية التقليدية للمذهب الشافعي في العالم الملايوي (Al-Mandīlī, 2004).

ومن أمثلة ذلك أن المنديلي حين أورد كتاب «الاستذكار» لأبي الفرج ابن الواحد البغدادي وصفه في الحاشية بأنه «نفيس كثير الفوائد، ذو نوادر وغرائب»، مشيراً إلى أنه «لا يصلح مطالعته إلا لمن يعرف بالمذهب»، كما أشار إلى كتاب «الاستقصاء شرح المهذب» بأنه شرح شافٍ وافٍ. وهذه الأوصاف التقييمية تكشف عن وعي المنديلي بمراتب الكتب المعتمدة داخل المذهب وتوجيهه للطالب نحو ما يناسب مستواه (Al-Mandīlī, 2004).

7. البعد التعليمي في الكتاب

ظهر البعد التعليمي باعتباره من أبرز السمات المنهجية في الخزائن السنية .فالكتاب موجّه أساسًا إلى طلبة العلم، ويهدف إلى تسهيل الاطلاع على المكتبة الفقهية الشافعية، خاصة في المؤسسات التعليمية التقليدية التي تعتمد على المتون والشروح والحواشي. وقد ساعد أسلوب المنديلي المختصر والواضح على جعل الكتاب قريبًا من المبتدئين، مع محافظته على طابعه العلمي (Al-Mandīlī, 2004).

ما أن اقتصاره على أشهر المصنفات الفقهية يدل على حرصه على توجيه الطالب نحو الكتب الأساسية بدل التوسع في المؤلفات الكثيرة. ومن هنا يمكن القول إن المنديلي نجح في توظيف العمل الببليوغرافي في الجانب التعليمي، بما يسهم في تنمية الملكة الفقهية لدى طلاب المذهب الشافعي، ويساعدهم على فهم طبيعة التأليف الفقهي داخل المذهب (Awang Kesah et al., 2019).

8. القيمة العلمية لكتاب الخزائن السنية وأثره في خدمة التراث الفقهي الشافعي

يمثل كتاب الخزائن السنية من مشاهير الكتب الفقهية الشافعية إسهامًا علميًا مهمًا في خدمة المكتبة الفقهية الشافعية، لما يتضمنه من تعريف بالمصنفات الأساسية في المذهب، وربطها بمؤلفيها، وبيان مكانتها العلمية. وتبرز أهمية الكتاب في أنه لا يقتصر على الجانب الببليوغرافي فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تقديم رؤية علمية تساعد طالب العلم على فهم البناء العلمي للمذهب الشافعي وتطوره التاريخي. كما تكمن قيمة الكتاب في كونه يدل على إدراك واضح لأهمية التوثيق العلمي داخل التراث الإسلامي، حيث سعى المنديلي إلى جمع أسماء الكتب المشهورة وتقديمها بصورة منظمة تسهّل الإفادة منها (Al-Mandīlī, 2004; Wardi & Jusoh, 2023).

ويُعد هذا النوع من التأليف من الوسائل المهمة في حفظ التراث الفقهي والمحافظة عليه، خاصة في المؤسسات التعليمية التقليدية التي تعتمد على التلقي المباشر والكتب المختصرة (Lutfi, 2022). ومن جهة أخرى، يكشف الكتاب عن سعة اطلاع المنديلي على المصنفات الشافعية وتتبعه لطبقات المؤلفين وكتبهم، وهو ما يدل على قوة تكوينه الفقهي واتصاله بالمصادر المعتمدة للمذهب الشافعي في الحرمين الشريفين والعالم الملايوي. كما أسهمت مؤلفات علماء نوسنتارا في تعزيز حضور المذهب الشافعي داخل المجتمعات الإسلامية في جنوب شرق آسيا، وكان للمنديلي دور بارز في هذا المجال من خلال تدريسه وتأليفه واهتمامه بتوجيه طلاب العلم نحو المصادر المعتمدة (Al-Mandīlī, 2004; Hassan & Idris, 2017; Wardi & Jusoh, 2023).

وتشير الدراسات إلى أن البيئة العلمية الملايوية ارتبطت تاريخيًا بالمذهب الشافعي، واعتمدت في تعليمها على المتون والشروح والحواشي الشافعية المتداولة في الحرمين الشريفين (Al-Mandīlī, 2004; Wardi & Jusoh, 2023). وفي هذا السياق، يمكن فهم *الخزائن السنية* باعتباره محاولة لتقريب المكتبة الفقهية الشافعية إلى طلاب العالم الملايوي، خاصة في ظل كثرة المصنفات وتشعبها. فقد عمل المنديلي على تسهيل الوصول إلى أهم الكتب، مما يساعد الطالب على تكوين صورة واضحة عن المرجعيات الأساسية للمذهب (Hijjas, 2017). كما يعكس الكتاب استمرار الصلة العلمية بين علماء الملايو والحرمين الشريفين، وهي الصلة التي كان لها دور كبير في نقل التراث الفقهي الشافعي إلى المنطقة والمحافظة على حضوره داخل المؤسسات التعليمية التقليدية (Azra, 2004; Wardi & Jusoh, 2023).

ولا يبدو أن هدف المنديلي من تأليف *الخزائن السنية* كان مجرد حصر أسماء الكتب الفقهية، بل يظهر من خلال منهجه أنه كان يسعى إلى توجيه طالب العلم نحو القراءة المنهجية داخل المذهب الشافعي. فقد ركّز على

Copyright © 2026 The Authors. Published by Penerbit UIS. This is an open access article under the CC BY-NC license.

الكتب المشهورة والمعتمدة، وأبرز المصنفات التي شكّلت مرجعًا أساسيًا في التدريس والإفتاء، وهو ما يعكس إدراكه لأهمية تكوين الطالب علميًا بصورة متدرجة ومنظمة. ومن هنا يمكن النظر إلى الكتاب باعتباره نوعًا من التوجيه العلمي داخل التراث الشافعي، حيث يوجّه القارئ إلى الكتب الأكثر أهمية وتأثيرًا، ويعرّفه بصورة عامة عن ترتيب كتب المذهب. وهذا الجانب يمنح الكتاب قيمة تتجاوز الجانب التعريفي إلى البعد التربوي والتعليمي. كما أن هذا المنهج يعكس طبيعة الثقافة العلمية التقليدية في العالم الإسلامي، التي كانت تقوم على معرفة طبقات الكتب ومراتبها قبل التوسع في قراءتها، حتى لا يقع الطالب في الحيرة بين المصنفات المختلفة (Al-Mandīlī, 2004).

وتزداد أهمية كتاب *الخزائن السنية* في الوقت المعاصر مع ازدياد الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي في العالم الملايوي، وإبراز جهود علماء نوسنتارا في خدمة العلوم الشرعية. فالكتاب يمثل مصدرًا مهمًا للباحثين في تاريخ الفقه الشافعي، والدراسات الببليوغرافية، وحركة التأليف عند علماء الملايو. كما يمكن الإفادة منه في دراسة تطور المرجعيات الفقهية الشافعية في جنوب شرق آسيا، وطبيعة الكتب المتداولة في المؤسسات التعليمية التقليدية، والعلاقة العلمية بين علماء الملايو والحرمين الشريفين، وكذلك طرق حفظ التراث الفقهي ونقله داخل البيئة الملايوية. ومن هذا المنطلق، يُعد كتاب *الخزائن السنية* شاهدًا على الدور الذي قام به علماء الملايو في خدمة التراث الفقهي الإسلامي، وعلى مساهمتهم في المحافظة على الامتداد العلمي للمذهب الشافعي خارج العالم العربي (Ja'far, Syahnan, Asrul, Dahlan & Ritonga, 2022; Wardi & Jusoh, 2023).

9. الخلاصة

أظهرت الدراسة أن الشيخ عبدالقادر المنديلي يُعد من أبرز علماء العالم الملايوي الذين أسهموا في خدمة التراث الفقهي الشافعي خلال القرن الرابع عشر الهجري، وذلك من خلال جهوده العلمية والتعليمية ومؤلفاته المتنوعة التي أظهرت قوة ارتباطه بالمذهب الشافعي وحرصه على المحافظة على مرجعيته العلمية. وقد مثّل كتاب *الخزائن السنية من مشاهير الكتب الفقهية الشافعية* مثالًا واضحًا على هذا الاهتمام، لما تضمنه من عناية بالتعريف بالمصنفات الشافعية وتقريبها إلى طلاب العلم. كما بينت الدراسة أن المنديلي لم يكن مجرد ناقل لأسماء الكتب الفقهية، بل اتبع منهجًا علميًا يقوم على الترتيب والتنظيم وتقويم المصنفات، حيث حرص على إبراز الكتب المعتمدة والمشهورة داخل المذهب، وربطها بمؤلفيها، مع توجيه القارئ نحو المرجعيات الأساسية للفقه الشافعي.

وكشفت الدراسة كذلك عن وجود بعد تعليمي واضح في الكتاب، يتمثل في تسهيل الوصول إلى مصادر المذهب وتنظيمها بطريقة تساعد الطالب على التدرج في طلب العلم بصورة منظمة. كما تبين أن كتاب *الخزائن السنية* لا يقتصر على الجانب الببليوغرافي، بل يمثل وسيلة لتوجيه القراءة الفقهية داخل المذهب الشافعي، ويسهم في حفظ التراث العلمي للمدرسة الشافعية في العالم الملايوي. ويعكس ذلك وعي المنديلي بأهمية المحافظة على التراث الفقهي والمحافظة عليه، خاصة في ظل كثرة المصنفات وتشعبها.

وأكدت الدراسة كذلك أن جهود المنديلي في خدمة التراث الشافعي جاءت ضمن السياق العلمي لعلماء نوسنتارا الذين حافظوا على الصلة العلمية بالحرمين الشريفين، وأسهموا في نقل العلوم الشرعية إلى المجتمعات الإسلامية في جنوب شرق آسيا. ومن ثم فإن دراسة كتاب *الخزائن السنية* تسهم في إبراز جانب مهم من إسهامات علماء الملايو في خدمة الفقه الإسلامي وحفظ تراثه العلمي. وفي ضوء ما سبق، توصي الدراسة بمزيد من العناية بتراث الشيخ عبدالقادر المنديلي، وخاصة مؤلفاته الفقهية والعلمية التي ما تزال بحاجة إلى التحقيق والدراسة والتحليل. كما توصي بإجراء دراسات مقارنة بين منهجه ومناهج غيره من علماء نوسنتارا في خدمة التراث الفقهي الشافعي، لبيان طبيعة المدرسة العلمية الملايوية وإسهاماتها في تاريخ الفقه الإسلامي.

تضارب المصالح

يقر المؤلف بأنه لا توجد أي تضارب مصالح مالية أو أكاديمية أو شخصية قد تؤثر بصورة غير مناسبة في نتائج هذه الدراسة أو في عملية إعداد هذا المقال. كما يعلن المؤلف عدم وجود أي علاقات أو ارتباطات قد تؤدي إلى التأثير في موضوعية البحث أو نزاهته العلمية.

شكر وتقدير

يتقدم المؤلف بجزيل الشكر والتقدير لكل من أسهم في إنجاز هذه الدراسة، سواء من خلال الدعم العلمي أو توفير المصادر والمراجع المتعلقة بتراث الشيخ عبد القادر المنديلي. كما يعرب المؤلف عن تقديره للمؤسسات العلمية والمكتبات التي أتاحت الوصول إلى المصادر والمراجع المعتمدة التي أفادت هذا البحث.

الإقرار بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي

يقرّ المؤلف باستخدام بعض أدوات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحسين الصياغة اللغوية وتنظيم المحتوى الأكاديمي لهذا المقال، مع الالتزام بالمراجعة البشرية الكاملة لجميع النصوص والمعلومات الواردة فيه. ولم يُستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات أو استخلاص النتائج العلمية الخاصة بالدراسة.

ويؤكد المؤلف أن المسؤولية الكاملة عن محتوى المقال ودقته العلمية تقع على عاتقه، وأن جميع الأفكار والتحليلات والاستنتاجات الواردة في الدراسة قد خضعت للمراجعة والتحقق العلمي المباشر من قبل المؤلف. كما لم يتم إدراج أي أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي بوصفها مؤلفًا أو مؤلفًا مشاركًا في هذا العمل.

Copyright © 2026 The Authors. Published by Penerbit UIS. This is an open access article under the CC BY-NC license.

إسهامات المؤلفين

يؤكد المؤلف أن جميع الأعمال المتعلقة بإعداد هذه الدراســـة، بما في ذلك جمع المادة العلمية، وتحليل البيانات، وكتابة المقال، ومراجعة المحتوى العلمي، قد أُنجزت بمشـاركته العلمية المباشـرة. كما يقرّ بأن جميع الأشـخاص الذين أسهموا إسهامًا علميًا جوهريًا في هذا العمل قد تم الإشارة إليهم بصورة مناسبة.

REFERENCES

Abdul Mukti, M. F. (2008). The early study of kalam in the Malay world. *Jurnal Usuluddin*, *28*, 51-78. Retrieved from https://mjir.um.edu.my/index.php/JUD/article/view/7265/4912.

Al-Banjarī, M. A. (2011). *Sabīl al-muhtadīn li al-tafaqquh fi amr al-dīn*. Kuala lumpur: Telaga Biru.

Al-Mandīlī, 'A. Q. (2004). *Khazā'in al-saniyyah min mashāhīr al-kutub al-fiqhiyyah al-shāfi'iyyah*. Beirut: Risalah Publishers.

Awang Kesah, M. A., Mohd Othman, F., & Abdul Majid, L. (2019). Ketokohan Sheikh Abdul Qadir Al-Mandili dalam bidang hadis. *Al-Turath Journal of Al-Quran and Al-Sunnah*, *4*(1), 19-27. Retrieved from https://journalarticle.ukm.my/14236/1/93-191-1-SM.pdf.

Azra, A. (2004). *The origins of Islamic reformism in Southeast Asia: networks of Malay Indonesian and Middle Eastern 'ulama' in the seventeenth and eighteenth centuries*. University of Hawaii Press.

Che Harun, M. B. (2012). *Hadith-hadith dalam karya Syeikh 'Abd. al-Qadir al-Mandili: Takhrij dan analisis*. (Disertasi Sarjana, Universiti Malaya). Retrieved from https://knova.um.edu.my/student_works_2010s/1228/.

Hassan, H., & Idris, M. I. (2017). Ketegasan Syeikh Abd. Al-Qadir Al-Mandili di atas prinsip agama: Kajian kitab Perisai bagi Sekalian Mukallaf. *Journal of Advanced Research in Social and Behavioural Sciences*, *8*(1), 35-45. Retrieved from https://akademiabaru.com/submit/index.php/jarsbs/article/view/5786.

Hijjas, M. (2017). Marks of many hands: Annotation in the Malay manuscript tradition and a Sufi compendium from West Sumatra. *Indonesia and the Malay World*, *45*(132), 226-249. https://doi.org/10.1080/13639811.2017.1324688.

Ja'far, J. (2022). From Mandailing land to Haramayn: Mandailing ulama and the religious sciences in the early 20th century. *Hikmah*, *19*(2), 187–201. https://doi.org/10.53802/hikmah.v19i2.169.

Ja'far, J., Syahnan, M., Asrul, A., Dahlan, Z., & Ritonga, S. (2022). Discovering the legacy of Mandailing ulama: Education, intellectuals, and politics in North Sumatra in the early 20th century. *Ulumuna*, *26*(2), 296-336. https://doi.org/10.20414/ujis.v26i2.502.

Latif, F. A., & Abidin, M. S. Z. (2021). Kefahaman takdir ulama Melayu dalam merawat kecelaruan jiwa. *Jurnal Usuluddin*, *49*(2), 95-133. https://doi.org/10.22452/usuluddin.vol49no2.4.

Lutfi, M. (2022). Ulama hadis Indonesia abad ke-20: Studi tokoh Abdul Qadir Al-Mandili. *AL ISNAD: Journal of Indonesian Hadith Studies*, *3*(1), 42-56. https://doi.org/10.51875/alisnad.v3i1.124.

Nasir, K., Hasan, I., Mat Ali, M. A., Mahadzir, A. H., & Mohd Zabidi, A. Z. (2023). Writings and studies related to Tuan Guru Nik Abdul Aziz Nik Mat (1931–2015): Bibliometric analysis over three decades. *Al-Irsyad: Journal of Islamic and Contemporary Issues*, *8*(1), 1014-1026. https://doi.org/10.53840/alirsyad.v8i1.349.

Pulungan, N. H., & Hayati, N. (2025). Tuhfah Al-Qari karya Abdul Qadir Al-Mandili: Pilar hadis dalam dakwah dan psikologi pendidikan. *Idarotuna*, *7*(1), 13-32. http://dx.doi.org/10.24014/idarotuna.v7i1.35891.

Syahnan, M., Asrul, A., & Ja'far, J. (2019). The intellectual network of Mandailing and Haramayn Muslim scholars in the mid-19th and early 20th centuries. *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam*, *9*(2), 257-281. https://doi.org/10.15642/teosofi.2019.9.2.257-281.

Wardi, S., & Jusoh, M. Y. (2023). Mandailing ulama in modern Malaysia: The intellectual network and works of Shaykh 'Abd al-Qādir al-Mandīlī. *Nahrasiyah: Journal of Aceh and Malay Archipelago Heritage*, *1*(1), 84-105. https://doi.org/10.47766/nahrasiyah.v1i1.1906.

Yakob, A. G. (2015). Contributions of Javanese scholars towards the enrichment of the Malay intellectual heritage. *Journal of Islam in Asia*, *12*(2), 26-48. Retrieved from https://irep.iium.edu.my/49197/.

Zaini, N. A., & Sa'ari, C. Z. (2016). Terapi spiritual melalui kaedah tazkiyah al-nafs oleh Syeikh Abdul Qadir al-Mandili dalam kitab Penawar Bagi Hati. *Afkar: Jurnal Akidah dan Pemikiran Islam*, *18*, 35-72. https://doi.org/10.22452/afkar.sp2016no1.2.

Zakaria, M. A. (2015). *Kitab zakat dalam kitab Sabil al-Muhtadin karya Syeikh Muhammad Arsyad al-Banjari: Anotasi dan analisis* (Doctoral dissertation, Jabatan Fiqh dan Usul, Akademi Pengajian Islam, Universiti Malaya). Retrieved from https://knova.um.edu.my/cgi/viewcontent.cgi?article=7435&context=student_works_2010s.

الملاحظة

الآراء المعرب عنها في هذه المقالة هي تماما من آراء المؤلف وهي لا تكون لمجلة الإرشاد مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو أي مسؤولية أخرى ناجمة من محتويات لهذه المقالة.

Disclaimer

The views expressed in this article are those of the author. *Al-Irsyad: Journal of Islamic and Contemporary Issues* shall not be liable for any loss, damage or other liability caused by / arising from the use of the contents of this article.

Copyright © 2026 The Authors. Published by Penerbit UIS. This is an open access article under the CC BY-NC license.